المصدر : الاهرام
التاريخ : ٩ اكتوبر ١٩٩٥

شاهد من أهلنا !

١ ـ طالب الكثيرون ـ وانا واحد منهم ـ بأن تكشف الحكومة المصرية عما لديها من معلومات وأسرار حول قتل الأسرى المصريين على يد الاسرائيليين في حربي ٥٦، ٦٧، وأن تجرى من جانبها التحقيقات اللازمة في المواقع التي جرت فيها المعارك الحربية في سيناء، للكشف عن المقابر الجماعية التي دفن فيها شهداؤنا بعد وقوعهم في الأسر، اذ من غير المعقول أن يكون لدى الضباط والقادة الاسرائيليين معلومات عن هذه الوقائع المؤسفة، ولايكون لدينا تفاصيل ادق واشمل، يمكن مواجهة السلطات الاسرائيلية بها.

وقد تلقيت رسالة من مصطفى سامي مدير مكتب «الاهرام» في كندا، بعث بها اليه السفير أمين حلمي الثاني، سفير مصر الاسبق في الهند، واحد كبار ضباطنا السابقين بالقوات المسلحة.. ويقيم حاليا بمدينة فيكتوريا عاصمة اقليم كولومبيا البريطانية في كندا، يؤكد فيها من خلال الأحداث التي عايشها بنفسه، جرائم جنود اسرائيل وقادتهم ضد المدنيين والأسرى المصريين.. وفي مقدمة هؤلاء السفاح المعروف ايريل شارون وزير الدفاع السابق في حكومة شامير.

وفي مذكراته التي نشرها امين حلمي الثاني في كتاب له صدر حديثا باللغة الانجليزية في كندا بعنوان: «افكار مصرية» حكي الضابط المصري السابق في فصل كامل قصة مقتل الأسرى المصريين على يد القوات الاسرائيلية.. وكتب هذا الفصل من مذكراته بعنوان: «٤٨ . ٥٦ ـ ٦٧ ـ ٧٣» وهي تواريخ الحروب التي وقعت بين مصر واسرائيل، وليس رقما تليفونيا على حد قوله. وننقل هنا بعض مقتطفات من هذا الفصل المثير:

«ابلغنا في تقارير مفصلة الى الصليب الأحمر، قضية قتل اسرى الحرب المصريين على يد الاسرائيليين. كما اننى شخصيا ابلغت داج همرشولد الأمين العام للأمم المتحدة بهذه التفاصيل عام ٥٦، عندما زارنا في مقر القيادة التكتيكية في أبوصوير بمنطقة القناة. وكان همرشولد قد توقف هناك في زيارة قصيرة لقوات الطوارىء الدولية التابعة للأمم المتحدة، قبل أن يلتقى بالدكتور محمود فوزى وزير الخارجية في القاهرة.

«بدأت القصة عندما اندفع رئيس فريق من العمال المصريين كان مكلفا بازالة الرمال من فوق الطريق الصحراوى في ممر متلا بسيناء الى نقطة البوليس في بورتوفيق، وقدم شكوى غريبة جدا الى ضابط النقطة..

وجاء في هذه الشكوى ان مجموعة من الرجال هبطوا عليهم من السماء واخذوا يقتلون العمال الذين كانوا معه. ولم يصدق ضابط الشرطة هذه الرواية إلا عندما اقسم انه كاد يفقد حياته، لولا أنه هرب بسيارته التي مازالت تحمل ثقوب طلقات الرصاص...

(البقية غدا)

سلامة أحمد سلامة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية